ان يعضه فانتصر له ابو البختري ابن هشام بن الحارث بن اسد وقال خل
سبيله فابى فاخذ له لحيي جمل فضربه به فشجه ووطئه وطئا
شديدا فلما مضت تلك المدة قام اولئك الخمسة في نقض
تلك الصحيفة وكان راسهم هشام بن الحارث لعزته بعمه لامه
الذي هو اخو عبد المطلب ومن ثم كان واصلا لبني هاشم فكان
ياتيهم ليلا بالبعير وعليه الطعام الى فم الشعب فيخلع خطامه
ويضربه حتى يدخل ولعزة هشام بعمه هذا مشى الى زهير بن
عاتكة بنت عبد المطلب فقال ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس
الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث علمت وشدد عليه حتى
قال لو وجدت رجلا معي لنقضتها فقال انا معك فقال ابغنا ثالثا
فذهب الى المطعم فاستنجاه حتى قال لو وجدت رجلا فقال انا فقال
ابغنا ثالثا قال قد وجدت زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب
الى ابي البختري واستنجاه ايضا فقال وهل من معين فذكر له اولئك
قال ابغنا خامسا فذهب الى ابي زمعة واستنجاه فقال هل من
احد فذكر له القوم فاجتمعوا بالحجون واجمعوا على نقضها فقال
لهم زهير وانا اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا
زهير محلة فطاف سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا
ناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم فيما تعرفون والله لا اقعد
حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة فقال له ابو

جهل

جهل لعنه الله كذبت والله لا تشق فقال زمعة انت والله اكذب
ما رضينا كتابتها حيث كتبت وقال ابو البختري صدق زمعة ما
نرضى ما كتب فيها ولا نقر به وقال المطعم صدقتما وكذب من قال
غير ذلك نبرا الى الله منها ومما كتب فيها فقال ابو جهل هذا
امر قضي بليل تشور فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالس فقام
المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا
باسمك اللهم ولا يعارض ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك قال لابي طالب يا عم ان ربي سلط الارضة على صحيفة
قريش فلم تدع فيها اسما هو لله الا اثبتته ومحت منها الظلم
والقطيعة والبهتان فقال اربك اخبرك بهذا فقال نعم فاخبرهم
ابو طالب بذلك وقال انزلوها فان صدق فانتهوا عن قطيعتنا
والا دفعته اليكم فنظروها فاذا هي كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فازدادوا شرا وذلك بانه لا مانع انهم لما نظروا ذلك
وازدادوا شرا قام اولئك الخمسة في اذهابها من اصلها فسعوا
في نقضها وبذلوا جهدهم فيه قال الشارح ويجمع ان ابا طالب
انما اخبر بعد سعيهم في نقضها انتهى ويبعد ان الاخبار
بذلك حينئذ ليس له كبير جدوى قال الولي بل المتعين ما قدمته اذا
تقرر ذلك علم انهم فتية ابي كرام جمع فتى وهو السخي الكريم
وفيه تصريح بما هو المراد من وصفهم بمكارم الاخلاق فيتو

فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء

Copyright © King Saud University